«ذكرى
اليوم الوطنى»

ذياب بن ابراهيم العتيبي *

١ ـ يصادف يوم الخميس الموافق ٧/ ٤/ ١٤١٤هـ (غرة الميزان) ذكرى توحيد المملكة العربية السعودية، توحيد لمجتمعات قبلية اتسمت حياتها بالتنافر والتناحر والتطاحن على لقمة العيش الشظفة.

هذا التوحيد اثمر عن تأسيس دولة عصرية دولة فتئت تغذ الخطا حثيثة للاخذ باسباب التقدم الحضارى والازدهار الاقتصادي لابنائها دون التفريط فى الثوابت التى قامت عليها.

دولة استطاعت رغم حداثة منها ان تتبوأ لها مكانا مرموقا بين الدول وان تكون ذات صوت مسموع فى القرار السياسي العالمي.

وينبغي للعاقل الوقوف عند هذه الذكرى وقفة تأمل وشكر.

اما التأمل فهو فيما تحقق لهذه الدولة من استقرار ورقي وازدهار فى جميع مجالات الحياة العلمية والاقتصادية والصحية والاجتماعية وما استطاعت تحقيقه من انجازات باهرة فى زمن قصير.

فيا ترى ما هو سر هذه النجاحات؟

ويجدر بنا التأمل ايضا فيما تتعرض له هذه الدولة من حملات مسعورة اعتدنا ان نسمعها بين الحين والاخر كان اخرها مانشر فى احدى الصحف الامريكية للتشكيك فى مكانة المملكة الاقتصادية ومركزها المالى ولعل فيما اوضحه معالى وزير المالية والاقتصاد الوطنى فى خطابه لرئيس تحرير تلك الصحيفة فيه مايكفي من الحقائق والبراهين لدحض وتفنيد ماورد بالتقرير من اباطيل واغلاط فيا ترى ما هو سر هذه الحملات المغرضة؟

اهو الحقد أم الحسد أم الغيرة او كلها مجتمعة.

واما وقفة الشكر فلله سبحانه وتعالى على ماتحقق لهذا الوطن ومواطنيه من نعم عظيمة يأتي فى اولها نعمة الامن والاستقرار التى لايقدرها الا من يفتقدها (وبالشكر تدوم النعم) ثم العرفان بالجميل لمن كان له الفضل بعد الله فى توحيد هذا الكيان الكبير، والذى اتخذ له كلمة التوحيد شعارا ومن كتاب الله دستورا ومنهاجا.

رحم الله الملك عبد العزيز رحمة الابرار ورحم ابناءه الذين لحقوا به من بعده وحفظ الله لنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين وشد ازرهما باخوانهما المخلصين ورد عنا كيد الطامعين وكفانا اذى الحاقدين..

والله خير حافظ..

**مدير عام الشئون الادارية والمالية بالهيئة الملكية بينبع*

فى ذكرى نصرة
الحق ولم الشمل

محمد احمد بن معتق القحطانى*

يحتفل شعب المملكة العربية السعودية فى أول الميزان الموافق ٧ ربيع الثاني ١٤١٤هـ بالذكرى (٦٣) لتوحيد المملكة العربية السعودية ومن منطلق توحيدنا لله وكتابه ولغة رسوله توحدنا على كلمة سواء على تحكيم كتاب الله وخدمة الحرمين الشريفين.. أنطلق الفارس البطل عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يقطع أكام الصحراء لايبالى فى شدة حرارتها ولابرودتها بشجاعة مذهلة وبسياسة عظيمة. وباخلاق دينية عالية.. فأعاد الحق الى نصابه وأعاد للجزيرة العربية مجدها.. وقضى على الفوضى والتمرد وعلى قطع السبيل وعلى الظلم وعلى الفقر والجهل والمرض وكان عبدالعزيز رحمة من الله لهذا الشعب حيث لم يكن فارس استعاد ملك اباءه واجداده فقط ولكنه فارسا بنى القواعد لمحاربة الجهل والمرض والفقر.. وفوق هام السحب رفرف علمنا الخفاق لا اله الا الله وانبرى شعب المملكة حول قائده صقر الجزيرة فى محبة القائد وتجسيدا لتلك المحبة سمى كل شخص ولده بعبد العزيز تأثرا بسجايا كرمه ونبل اخلاقه وشجاعته ودهاء سياسته.. عانقت جبال طويق عيون الخرج وانورت جبال عسير وتفجرت عيون الخير آبار البترول فى ضفاف الخليج واصبحت الصحارى فى الجوف والاحساء وفى الباطن وحائل ونجران تصدر الذهب الاحمر (الحنطة) وانورت انوار الحرمين الشريفين مكة المكرمة وطيبة الطيبة.. فأصبحت مدن المملكة تسابق الزمن فى التقدم والرخاء.. توحدت البلاد وتأسست قواعد الحكم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأسست العلاقات الدبلوماسية مع دول العالم العربى والاسلامى وكافة دول العالم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل فى شئون الغير.. وفى ظل ذلك وبتوفيق من الله نعمت بلادنا بالامن والامان وفى ذكرى اول الميزان كل شيء زان بلادنا مضرب مثل لدول العالم فى الامن والامان ليس فى من يروع امن المواطن او المقيم او الزائر الكل يتمتعون بنعمة الامن.. انطلق التعليم فى عهد عبدالعزيز حتى فتح كل ثلاثة ايام مدرسة وعهد الملك القائد الراحل بوزارة المعارف لشبله وفهدنا الاول فانطلق ركب التعليم فى المملكة وهو عصب الحياة حتى شمل قمة كل جبل شاهق وهبط كل وادى سحيق وشمل الهجر والبوادى ممتطياً آكام الصحراء.. وذللت الجبال والصحارى حتى شملت المواصلات كل انحاء المملكة وربط شمالها بجنوبها وشرقها بغربها وهيئت الموانىء على البحر الاحمر وضفاف الخليج.. وهيئت البنية الاساسية للدولة والمواطن فى شتى المجالات ثم اراد الله عز وجل ان يرحل القائد لجوار ربه بعد ان وضع للامن مكانا وللسياسة ميزانا وللمملكة حكم الله وشرعه وفى ذكرى اول الميزان وضعت الامانة فى أيد امينة فى ابنائه من بعده سعود وفيصل وخالد يرحمهم الله حملوا الامانة وصانوها حتى آلت السلطة بصاحب القرار الخطير والسياسى البارع.. مكرم الجار ومنجد المظلوم ومن تلم بهم الكوارث رجل الدولة والمواقف والكلمة رائد النهضة وحاميها مصدر الذهب الاسود والاحمر (الحنطة) الذى ربى عندما كان وزيرا للمعارف فأحسن التربية وحصد ثمارها ووطد الامن وحدد مبادئه وربطه بحكم الله وسنة رسوله فعاشت بلادنا نعمة الامن والامان هو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذى اصبحت مملكة الفهد بجامعاتها السبع وبمدنها رياض الكرم والعز والاباء وعرين الاسود من آل سعود وعروس البحر الاحمر جدة ثغر المملكة الباسم وصاحبة الف مأذنة يرتفع فيها صوت الحق خمس مرات يوميا ومن يمن الطالع وبتوفيق من الله ان فهد بن عبدالعزيز سجل للتاريخ وللامتين الاسلامية والعربية مآثر تاريخيه فى توسعة الحرمين الشريفين.. حقق الفهد مياه البحر تتدفق على ارتفاع ثلاثة آلاف متر فى قمم عسير والطائف ومياه الخليج للرياض والمنطقة الشرقية فى هدوء السياسة وحكمة القائد نعمت بلاد الفهد ومدن المملكة فى كل مكان بالخير والبركة فكانت كل المدن والهجر والقرى والبوادى كلهم دعاء امل ورجاء ان يبقى الله لهذا الشعب قائده ورائده وولى عهده وفقهم الله.. فمن قمم جبال عسير والوديعة وعذوبة مائها ومن نجران ويامها الكرام ومن ظهران الجنوب وبلاد قحطان ومن الطائف والباحة والاحساء ومن تبوك والباطن وحائل ومن الخفجي موئل الابطال ومكان الشهداء الذين ردوا العدوان نسجل التهنئة بهذه المناسبة لفهدنا الاول ولشعب المملكة العربية السعودية فلقد صان فهد الامانة واداها شجاعا وسياسيا عالميا فهو بطل تحرير الكويت ورجل الكلمة والموقف وليهنأ عبدالعزيز الملك القائد فذكراه حية وتوحيده للمملكة فى اول الميزان تحتفل به الاجيال فى شموخ وعزة واباء فدعاء من الاعماق ان يرحم الله عبدالعزيز وابناءه سعود وخالد وفيصل.. واسمى التقدير ومزيد من البطولات لكم ياشعب المملكة العربية السعودية فمتى ما دعى داعى الفهد لبينا ولشهداء الخفجي الجنة والرضوان وسلام عليهم فى يوم ذكرى توحيد المملكة وصميتهم ان المملكة امانة فى رقابنا فنحن للوطن فداء وللقائد جنود نفديهم بالروح والدم.. واما من تسول له نفسه بمرضها بداء العضمة او بالغرور او حب السيطرة او من له اطماع فله ان يعرف ان للفهد جنوداً حراسا للحدود وفى الجو نسوراً وفى البحر موتاً اكيداً وللصديق والجار نجدة وخلوداً وللعدوان نارا حرها شديداً وللحاقد سما وباروداً وللحرمين سدنة وحباً وترحيب ووروداً ترحيبنا بالحاج والزائر ووداعا له فى امان الله ونسخة من كتاب الله العزيز فليسمع من هو مشكك فى الرابطة بين الحاكم والمحكوم فى المملكة باننا كلنا يحكم فينا كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وكلنا شعب واحد لا فرق بين حاكم ولا محكوم ولا رئيس ولا مرؤوس القوي والضعيف سواسية.. فحمدا لله على نعمائه وشكرا لله على آلائه.. وصدور الانظمة الجديدة التى تنظم وتحدد الانظمة فى الحكم والشورى تنفيذا لامر الله فيه «وامرهم شورى بينهم» فصدور تلك القرارات السبعة التى اصدرها مولاى خادم الحرمين الشريفين هى بمثابة استحداث للانظمة لتساير الحضارة وركب الامن والاستقرار وحالة الامن الذى قد يندر وجوده وذلك بفضل الله.. وقد قابل مواطنو هذا البلد بالترحاب وبالدعاء للمليك بطول العمر والتوفيق والسداد وقالوا حمدا لله على نعمائه وشكرا لله على ان هيأ لنا حكومة تهتم بمصالح الامة تنفرد من بين دول العالم بالباب المفتوح ليس بين الحاكم والمحكوم اى حاجز ولا مانع..فسر بنا ياقائدنا الفهد العظيم ونحن وراءك نقتفى خطاك ونبارك جهودك وفاء بوفاء وحبا ووطنية نرفع جميعا شعار الوطن والتاج واجمل التهانى بهذه الذكرى للاسرة المالكة ولشعب المملكة العربية السعودية، وليبقى طائرنا الميمون يعبر الاجواء لينقل معونات الفهد وشعبه للمتضررين من المجاعة ومن الكوارث الطبيعية فى شتى انحاء العالم. فعاشت القيادة الحكيمة ومزيدا من التوفيق للحاكم العادل مليكنا المفدى، وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

**بنى بشر ـ الجنوب*

اليوم الوطنى ..
والمنجزات الحضاريه

د. على بن عيسى الشعبى*

فى حياة الامم والشعوب ايام خالدة وذكريات مشرقة تمثل تحولات هامة فى حياة هذه الامم.. واليوم الوطنى للمملكة هو احد هذه الايام العظيمة التى يسجلها التاريخ باحرف من ذهب ويقف عندها شاهدا على التحويل الكبير الذى شهدته هذه البلاد على يد المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود مؤسس هذا الكيان وبانى وحدته تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله، فكان لهذه الدولة بفضل من الله سبحانه وتعالى ان تقوم على الحق من أول وهلة وتحققت على يديه الوحدة بعد الشتات والضياع، والامن بعد الخوف، والعلم بعد الجهل والعدل بعد الظلم، وانعم الله على هذه البلاد بخيرات كثيرة بعد ان كانت تعيش شظف العيش وقسوة الحياة.

واستمرت المسيرة المباركة فى ظل قيادة حكيمة حرصت على تحقيق تنمية شاملة فى مختلف المجالات انعكست على رفاهية وسعادة المواطن واخذت بهذه البلاد على طريق الرقي والتقدم واستمر العطاء لتشهد هذه البلاد فى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله تحولا حضاريا آخر تمثل فى صدور الانظمة الثلاثة نظام الحكم والشورى والمناطق ليضاف الى رصيد الملك فهد بن عبدالعزيز الحافل بالانجازات الحضارية العظيمة وليواكب متطلبات المرحلة التى تعيشها هذه البلاد ويحقق تطلعات ابنائها. فجاءت هذه التجربة المتميزة لتثبت المملكة من خلالها للجميع قدرتها فى ظل هذا العصر الملىء بالتنقاضات والمتغيرات على المحافظة على التوازن بين الاخذ بمعطيات العصر حتى اصبحت ولله الحمد دولة عصرية بكل المقاييس والحرص على التمسك بعقيدتها الاسلامية منهجا وسلوكا.والشورى هو امتداد طبيعى لما هو متبع فى هذه البلاد فى صورة مقننة يعكس ويكرس التزامها بعقيدتها الاسلامية فجاء نظام مجلس الشورى مستمداً حاكميته بل وحاكمية نظام الحكم فى هذه البلاد من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ونظام الشورى ينص على ان مجلس الشورى هو هيئة استشارية يهدف الى تقديم المشورة الصادقة والمخلصة للدولة من أجل بناء مستقبل الوطن على أسس سليمة وقد حددت المادة الخامسة عشرة من النظام مهام المجلس فى الآتى يبدى مجلس الشورى الرأى فى السياسات العامة للدولة التى تحال اليه من رئيس مجلس الوزراء وله على وجه الخصوص مايلى.

أ ـ مناقشة الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وابداء الرأى نحوها.

ب ـ دراسة الانظمة واللوائح والمعاهدات والاتفاقات الدولية والامتيازات واقتراح مايراه بشأنها.

جـ ـ تفسير الانظمة.

د ـ مناقشة التقارير السنوية التى تقدمها الوزارات والاجهزة الحكومية الاخرى واقتراح مايراه حيالها.

ولان مهام المجلس جسام ومسئولياته عظيمة فان هذا يتطلب خبرات عالية فى مجالات متعددة تمثل هذا فى الاعضاء الذين تم اختيارهم وهم نخبة من ابناء الوطن المؤهلين والمشهود لهم بالصلاح والكفاية. ولم يكتف النظام عند هذا الحد بل نص على الاستعانة بذوى الرأى والاختصاص والخبرة من المواطنين فى اللجان التى يشكلها المجلس فنصت المادة العشرون على الآتى «للجان مجلس الشورى ان تستعين بمن تراه من غير اعضاء المجلس بعد موافقة المجلس».

وهذا يتيح للمجلس الاستعانة بأهل الاختصاص والخبرة من غير اعضاء المجلس وتقبل آراءهم واقتراحاتهم فى القضايا التى تحتاج الى الدراسة الجادة والموضوعية.

وفيما يتعلق بالتعليم فلقد حقق ولله الحمد تطورا كبيرا على المستويين الراسى والافقى حتى وصل الى كل مواطن ومواطنه وهذا انجاز هائل الا ان المرحلة التى تمر بها تتطلب من التعليم ان يكون فى مستوى تطلعاتنا وطموحاتنا المستقبلية. لهذا يتطلب التركيز على الجانب الكيفى والعمل على تطوير انظمته ومناهجه بحيث تتنوع مسافاته ومستوياته لتواكب متطلبات المرحلة وتفى باحتياجات المجتمع والتعليم هو القاعدة التى تنطلق منها الشعوب نحو تحقيق التقدم والرقى وعليه ان يحافظ كنظام على التوازن بينه وبين سياقه من الانظمة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية. واننا لنتطلع ان يقوم مجلس الشورى بالدور المتوقع منه فى دراسة بعض جوانب العملية التعليمية التى هى بحاجة الى دراسة عاجلة لتواكب متطلبات العصر ومنها دراسة مناهج التعليم العام والجامعى وربط التعليم بمتطلبات التنمية واحتياجات المجتمع والفجوة بين التعليم العام والجامعى وتنويع مسافات التعليم الجامعى اذا اردنا ان نحصل على مخرجات للنظام التعليمى تفى بمتطلبات العصر واحتياجات المجتمع فى اطار من هويتنا الاسلامية والعربية.

**جامعة لملك سعود*

الشورى
ورجال الشورى

د. سعود بن صالح المصيبيح*

عندما صدر نظام مجلس الشورى وتم الاطلاع على انظمته ولوائحه تولدت حالة من الانبهار والاعجاب بدقة المواد وشموليتها.. وبحكم ارتباط المجلس المباشر بأعلى سلطة في الوطن وهي سلطة الملك حفظه الله فان انظمة المجلس مرتبطة بالاهمية الكبرى التي جعلته تحت مظلة الملك وليس اي تنظيم اخر وهذا بحد ذاته جعل للمجلس القيمة الاعتبارية المستقلة التي يحتاجها وبقي الامر يتعلق باختيار الرجال الذين يعول عليهم في تنفيذ مواد وبنود ولوائح نظام مجلس الشورى، وهو امر في غاية الاهمية.. اذ بالرجال الاكفاء والقادرين على اعطاء الرأي والمشورة والحرص على تطبيق المواد.. ستظل امور المجلس تسير بالشكل المطلوب..

وكانت سمة التفاؤل هي السائدة في كل مايتعلق بأمر المجلس لعدة اسباب اهمها التطور الاداري والتنظيمي الكبير الذي مرت به المملكة العربية السعودية والحرص الشديد الذي يبديه خادم الحرمين الشريفين عند صدور اللوائح والانظمة او عند اختيار الرجال ثم التنمية الشاملة التى يمر بها هذا البلد الامر الذي يجعل صدور مثل هذه القرارات والانظمة مربوطاً باهمية الحاجة اليها وباكتمالها ودقتها وشموليتها.. فكان من اولى ثمرات الخير صدور الامر السامي الكريم بتعيين الشيخ محمد بن جبير رئيسا لمجلس الشورى حيث عرف معاليه بالادب الجم والخلق الرفيع والتواضع الكبير والامانة والنزاهة والاستقامة والفكر الاداري المميز وكانت اعماله السابقة وسيرة حياته العطرة دليلا على التميز والاخلاص والعطاء فشهد ديوان المظالم تطورا كبيرا في عهده وتقدمت الانظمة الادارية والاجرائية في وزارة العدل اضافة الى ذلك فهو على المستوى الشخصي والعائلي رجل محبوب، ويحمل له الجميع التقدير والاحترام وله مجلس شبه يومي في منزله، للمواطنين والزائرين وقام على تربية ابنائه ليصبحوا من خيرة ابناء الوطن كفاءة وقدرة.

فشعر الجميع بالتفاؤل لكفاءة الرجل وقدرته ونزاهته وقد تشرفت بلقاء معاليه اكثر من مرة وكان شديد الثناء على والدي عليه رحمة الله ويكثر الدعاء له للعلاقة التي ربطت بينهما.

وبعد ذلك صدر القرار الملكي الكريم بتعيين د. عبدالله نصيف نائبا لرئيس مجلس الشورى.. فأكبر الجميع هذا الاختيار نظرا لكفاءة الرجل وعلمه وقدرته ثم اخلاصه وامانته وحسه الاسلامي الشمولي حيث عرف معاليه بنشاطاته العديدة عندما كان مديرا لجامعة الملك عبدالعزيز ثم امينا عاما لرابطة العالم الاسلامي التى شهدت في عهده التميز الدولي المطلوب وكانت رحلاته العديدة في جميع انحاء العالم تشهد بحرصه وتواجده وعطاءاته ومن ذلك المساجد والمراكز الاسلامية التي اقامتها الرابطة واشرفت عليها في عهده او متابعته للاقليات المسلمة وجهود هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التي حملت الخير الكثير لابناء المسلمين في جميع انحاء العالم..

وقد تشرفت بالاتصال بمعاليه لاكثر من مرة فكان دقيق المتابعة متواضعا ولين الحديث ومتجاوبا بشكل رائع ثم جاء خبر تعيين د. حمود البدر امينا عاما لمجلس الشورى وهو الرجل الذي يعرفه القراء في المملكة عندما كان في الصحافة والاعلام ثم استاذا جامعيا ومسئولا عن القبول والتسجيل ثم وكيلا لاكبر جامعة في المملكة فجاء تواضعه واخلاصه وامانته والتزامه العملي سببا لهذه العلاقة والمحبة الكبيرة التى يحملها الناس له وكانت مشاركاته العلمية وحضوره الاجتماعي واستشاراته المتعددة وعضويته العديدة لكثير من اللجان شاهدا على بروز الرجل وكفاءته ومقدرته واذكر انني تشرفت في بداية نشاطي الاجتماعي والعلمي بعد عودتي من الدراسة بالمشاركة في ندوة عن الحرب النفسية إبان كارثة الخليج وكنت سعيدا ان اكون منتديا في ندوة بجانب علم من الاعلام كالدكتور حمود البدر ولا ازال اذكر كلماته المشجعة بعد نهاية الندوة.. واستمرت علاقتي بالدكتور حمود مشاركا معنا في بعض ندوات عكاظ في الرياض فكانت اطروحاته ومداخلاته في منتهى الدقة والرأى السديد.. ولايزال الكثيرون يذكرون اراءه الاجتماعية في احاديث صحفية يتضح فيها بعد نظر الرجل وانه واحد من الذين سبقوا زمانهم.. وهذا سيعطينا الامل بأمانة هذا المجلس بما عرف عن الدكتور البدر من سعة افق ومقدرة تنظيمية وادارية شاملة.

واكتملت حبات التفاؤل والامل الكبير بهذا المجلس بعد ان اصدر خادم الحرمين الشريفين امره الكريم بتسمية اعضاء مجلس الشورى وكان الانطباع الشعبي كبيرا ومميزا ومشيدا بهذا الاختيار العظيم والدقيق.. ولم يكن الانطباع بعيدا عن الاعتياد.. فخادم الحرمين الشريفين عرف منه حسن اختيار الرجال والحرص على الكفاءة والخبرة والمقدرة وظل الاعجاب متصلا من ان جميع الاعضاء عرفوا بعدة امور اهمها الامانة والاستقامة والنزاهة والمسؤولية الاجتماعية والمشاركة الفعالة والمثابرة والعطاء والإخلاص بالاضافة الى الاقتراب من الناس وعطاءاتهم العلمية والفكرية والثقافية وخرج الاختيار من اشكالات ضبابية الاختيار وجاءت الاسماء مميزة وتدل على حسن الاختيار والرغبة الجادة في ان يحقق المجلس الاهداف المطلوبة منه.. وسأستعرض في حديثي هذا بعض الاسماء اما لمعرفتي ببعضهم او سماعا عنهم لسبب واحد هو تأكيد دقة اختيار خادم الحرمين الشريفين واظهار بعض محاسن هؤلاء الرجال وتجاربهم العلمية والاكاديمية واضيف على ماقاله د. غازى القصيبي اثوني بمثلهم ـ بقولي وهل هناك أفضل منهم .

وبحكم الترتيب الهجائي جاء الاستاذ ابراهيم القدهي على رأس القائمة.. وهو رجل يعرفه مثقفو البلد ومفكروها وكتابها من خلال عمله في وزارة الاعلام.. فلايذكر هذا الرجل الا ويذكر اسمه بالثناء العطر والذكر الحسن والدعم الكامل للحركة الثقافية والفكرية في المملكة.. وكم كانت مواقف القدهي سببا في دعم مؤلف جديد ووضعه في خط البداية في حركة الكتابة والتأليف كما ان حسه الاداري والتنظيمي في وزارة الاعلام يوضح مقدرة الرجل ومكانته وتعاونه مع العاملين في الوزارة. اما الاستاذ احمد اليحيى فهو لدى الصحفيين ثروة في التعامل والتجاوب وفهم اهمية الاعلام ورسالته. ويصفه زميلنا مدير التحرير مصطفى ادريس بأنه مدرسة في المسؤولية عند التعامل مع الصحافة وان صحفيي المنطقة الغربية تتلمذوا وبدأو في الصحافة مع الاستاذ اليحيى الذى كان يعد من المسؤولين القلائل الذين يفتحون ايديهم للصحفيين وكان ذلك اثناء عمله مديرا لمكتب العمل في المنطقة الغربية.. واصبحت نجاحات اليحيى مميزة في مجال العمل وتوظيف الشباب وساعد بجهده على ايجاد لوائح وتنظيمات جيدة في هذا المجال..

ولاادعى معرفة بالدكتور احمد سير مباركي فلم اتشرف بلقائه.. ولكن من ثناء من عرفه وتتلمذ على يده فان الدكتور مباركي حجة في علم اصول الفقه وله ابحاثه ونشاطه من خلال عمله في كلية الشريعة ويصفه طلاب، وزملاؤه بالدقة والمنهجية والوضوح والموضوعية مما اكسبه سلامة في الرأي وبعد نظر علمي مميز.. وشرفت بمقابلة الاستاذ توفيق ابراهيم توفيق من اجل عدة لقاءات صحفية حيث ظهر دقيقا في اجاباته هادئا متواضعا وهو الامر الذي انعكس على مقدرته في ادارة مشاكل التموين ومتابعة الوضع التمويني في البلد حتى مرت في جميع الاوقات بشكل رائع.. اما د. رضى محمد عبيد فقد كان من اوائل البارزين في مجال العلوم في هذا البلد وله جهود ملموسة في وضع الاسس الاولى لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية عندما كانت تسمى بالمركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا وتشرفت بالتعرف عليه اثناء عمله مساء نائبا للمدير العام بمؤسسة اليمامة الصحفية ويصفه من تعامل معه في جامعة الملك عبدالعزيز بالدقة والقانونية والانضباط.. وللدكتور الشاعر الاديب زاهر الالمعى قصة في العصامية والكفاح ومايمثله امن هذا البلد وتنميته من دعم للانسان وتكوينه وبنائه وكان د. زاهر مثالا واضحا على ماقدمه الوطن لابنائه وعلى مقدرته في استشراف هممهم وتفجير مكامن ابداعهم فبرز الاديب الاكاديمي الدكتور الالمعي بشكل مميز وواضح.. وتفتح وعينا الصحي على يد رائد التثقيف الصحي د. زهير السباعي الذي بأسلوبه النفسي وقربه من المشاهدين وبساطته ووضوحه وعلمه صنع ارضية للوعي الصحي عبر التلفزيون الذي كان يبث بالاسود والابيض عبر برامجه الصحية المميزة وربط الدكتور السباعي علاقة كبيرة بينه وبين الاسرة السعودية بمختلف انماطها العمرية وتجاربها الحياتية.

واعطى الدكتور سعيد المليص جهده التطويري والتعليمي من خلال عطاءاته في وزارة المعارف وكانت مشاركاته وندواته ومحاضراته تمثل عقلية الرجل وجديته ووعيه التربوي.. وكان لي شرف متابعة د. المليص في اطروحاته اثناء حضوري انشطة الجمعية العربية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بحكم عضويتي بها.. وظهرت مشاركاته ومداخلاته حاملة الحرص والجدية والعقلية النيرة اما د. صالح بن سعود العلي فقد عرفته عندما كان عميدا لشئون الطلاب في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وكان لي شرف التعامل معه كمندوب للنشاط من قبل كليتي كلية العلوم الاجتماعية خلال عامي ٩٨ و٩٩هـ حيث اتاحت لي تلك الفرصة الاحتكاك به وبوكيله الاستاذ خالد العجيمي ولمست الجدية والتخطيط والوعي في الحث على اشراك الطلاب في الانشطة في جامعة كان طلابها حديثي عهد بالانشطة اللاصفيه وواصل د. العلي مسيرته في عمادة كلية الدعوة والاعلام ثم وكيلا للجامعة.. فأتضحت افكاره العلمية واحترامه للنظام وتقديره للعاملين مما يجعله عنصر دعم للمجلس في مجالاته وخبراته التي عمل بها. وأعطى د. صالح المالك للبحث اهميته حينما عمل وكيلا لوزارة الشئون البلدية والقروية حيث شهدت الوزارة اهتماما بالبعد التنظيمي والاجتماعي من خلال خلفيته كاستاذ اجتماع واصبح د. عبدالرحمن الانصاري مضربا للمثل على المستوى الدولي في جدية العالم النزيه الجاد الحريص وظهرت اكتشافاته للعالم حتى اصبح مضربا للمثل بما وصل اليه هذا البلد من تقدم ورقي.. اما من يقرأ كتب ومقالات د. عبدالرحمن الشبيلي فسيرى بعد نظر الرجل وعمقه وثقافته الواسعة وفهمه للاعلام ورسالته ساعده على ذلك خبرته في التلفزيون السعودي التي عززها ببعده الاكاديمي الجيد وكان للدكتور الشبيلي موقعه الاكاديمي المميز من خلال عمله عضواً في مجالس جامعاتنا ووكيلا لوزارة التعليم العالي ورئيسا للجنة المعادلات فأعطاها من اخلاصه وتجاربه وجديته حتى انعكس ذلك على اداء افضل.. وكان لى فرصة الاحتكاك بالدكتور عبدالعزيز الفايز من خلال قراءاتي لمقالاته العديدة او استكتابه لعكاظ فظهر تميزه للجميع واطلاعه وثقافته السياسية الجيدة.

وقد فقد المجلس علما من اعلام هذا البلد العظيم وهو معالى الشيخ عبدالعزيز الرفاعي الذي انتقل الى رحمة الله فعم الحزن الكثيرين ونعي من قبل محبيه من الادباء والمفكرين وظهرت مكانة الرجل وقيمته بما عرف عنه من اخلاص وصدق وتميز في علاقاته وعطائه.. وكان الاستاذ عبدالرحمن المعمر الاديب والمثقف المعروف وصديق الاستاذ الرفاعي يتابع حالة الرفاعي الصحية في المانيا وكنت ألمس في عينيه الحزن والاسى وهو يتابع اخبار مرضه.. فله الرحمة ولنا الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون وعرف اللواء عبدالعزيز بن محمد ال شيخ بتواضعه والتزامه ومشاركاته العسكرية الوطنية وكانت عطاءاته في حرب الخليج دليلاً على مهارة الرجل ومكانته واخلاصه وحسه الديني النير. اما الاستاذ عبدالله القرعاوي فقد سبق لي الحديث عن ادبه الجم وتواضعه في مقال سابق في عكاظ واعيد واكرر قيمة ومكانة هذا الرجل وتشجيعه للشباب واخلاقه العالية وكان لي شرف معرفته من خلال عمله مديرا عاما لمؤسسة اليمامة الصحفية التى شهدت في عهده تطورا اداريا وتنظيميا مميزا بالاضافة الى مواقفه التي لاتنسى..

وتشرفت بالتعرف على د. السلطان من خلال مشاركته في ندوة في عكاظ فلمست الحس الوطني والعطاء والاستعداد للعمل ويستطيع ان يلمس الفرد تأثير خلفيته وتاريخ خدماته على افكاره ووجهة نظره.

ويأتي د. علي النمله ليمثل ببساطته وتواضعه ووعيه ودقة افكاره ومقدرته العلمية ووعيه الديني مثالا رائعا لابن هذا الوطن الذي اكتسب السمعة الحسنة والتقدير الكبير من خلال مقدرته العطائية والعملية التى عرف بها ويمثل الاستاذ عمران العمران مثالا ناضجا للمسؤول الصحافي والاعلامي القادر والمسئول الناضج وقد عرف بدماثة خلقه وادبه ورصانته الشعرية ومقدرته الكتابية وانعكس ذلك على عمله في مصلحة المياه في الرياض حينما أعطى العمل من وقته الكثير وتشرفت بلقائه غير مرة في اعمال صحفية كان فيها خير المشجع والمتجاوب مع الصحافة المحلية. ويضرب بالدكتور فالح الفالح مثالا واضحا بالمقدرة الطبية والحس الاداري النير والنظرة الثاقبة وكان خلال عمله وكيلا في جامعة الملك سعود مصدر ثقة للجيل الجديد من الاطباء والمتعلمين حتى ساهم في رفع شأن التعليم الصحي في بلدنا الكبير. اما د. فهد الحارثي فقد وصل بعطائه وجهده منزل كبيرة وبمواهبه الشخصية اعطى للاعلام المحلي بعدا جديدا انعكس على شخصية اليمامة.

وكان حضوره الطاغي في كل شيء مصدر اعجاب ونموذجاً يحتذى به الجيل الطالع من الشباب الطموح الذي يبحث عن خدمة وطنه.. وكان د. محمد الجار الله كتلة من النشاط اثناء اشرافه على انشاءات جامعة الملك سعود وعرف بجديته ومقدرته الهندسية وتشرفت بمعرفة د. محمد الاحمد الرشيد في لقاءات متعددة وظهر تأثيره التربوي ومقدرته الادارية وطموحه العملي اثناء عمله في كلية التربية وفي المكتب العربي للتربية لدول الخليج ويتضح فكره النقدي وجديته العلمية.

وقابلت د. محمد المعمر في بداية عام ١٩٨٧م اثناء دراسته في جامعة اكسفورد وكنت قدمت للمدينة لمقابلة القسم الذى قبلت فيه وكان تقريبا السعودي الوحيد في الجامعة في تلك الفترة ووجدت منه كل تعاون رغم انشغاله وجديته وانكبابه على البحث والتحصيل ويمتاز د. المعمر بعقلية ناضجة وفهم للطاقة والاقتصاد وعلاقتهما بالسياسة وله العديد من المشاركات العلمية المتميزة كما ان تواضعه واخلاقه العالية مصدر اعجاب لمن عرفه والتقى به. وكان لنشاطات الاستاذ محمد الحميد اثر واضح في الارتقاء بالادب في الجنوب واعطائه التميز المطلوب والنشاط الرائع بينما عرف الاستاذ محمد الشريف بالدقة الادارية والنظرة المحترمة للنظام وكان لجهود عبدالله الغليقة في اعماله في وزارة الزراعة والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة اثر كبير في الارتقاء بهذه الخدمات وتطويرها حيث عرف بالتزامه ودقته وحرصه على اداء العمل على اكمل وجه ويأتي د. منصور الحازمي بسعة افقه وتواضعه وابتسامته التى لاتغيب عن محياه مصدر امل وعطاء بصدقه الذي عرف به والتزامه العلمي والثقافي وكان لي شرف التعرف عليه اثناء عملي في اللجنة الثقافية للمهرجان الوطني للتراث والثقافة فأستفدت كثيرا من آرائه واعماله وطريقته في ادارة الامور. وللدكتور منصور النزهة محبة كبيرة في نفوس المرضى وعائلاتهم واقاربهم من خلال متابعاته في المستشفى ونجاحه في اجراء عمليات قلب خطيرة بالاضافة الى حسه الاداري ومقدرته كموجه لفريق العمل في المستشفى ولازلت اتذكر مواقفه اثناء مرض والدي عليه رحمة الله في ذى الحجة ١٤١١هـ وجهده الذي بذله معه ومع غيره من مراجعي مستشفيات جامعة الملك سعود اما د. هاشم عبده هاشم فشهادتي فيه مجروحة فهو استاذ لجيل كبير من الصحفيين ومدرسة صحفية متكاملة سياسيا واخباريا ومقاليا وانسانيا وكان تميزه وصبره وعلاقاته سببا كبيرا في ان تتبوأ عكاظ الاسم الذي حصلت عليه حاليا كمطبوعة ليست على المستوى المحلي او الاقليمي بل على المستوى العربي والعالمي.. وقد وجدت في الدكتور هاشم طيلة تشرفي بالعمل تحت اشرافه عقلية ادارية منظمة وانسانية راقية وتشجيعاً للقدرات ومعرفة واسعة واطلاعاً وخبرة اكاديمية رائدة.. ويعرف الدكتور هاشم كل من تعامل معه وكان عمله يستحق الدعم والتشجيع حيث المؤازرة والمتابعة وروعة التعامل.ان اختيار مجلس الشورى يحمل بعدا حكيما من خادم الحرمين الشريفين والانطباع الكبير الذي حمله التقدير الشعبي لهذا الاختيار يمثل نجاح المرحلة التى وصلنا اليها والتي تعكس عمق التفاعل بين القيادة والشعب وبين النظام واللوائح وبين من سيقوم بتطبيق النظام حتى ظهرت اسماء اعضاء مجلس الشورى بمثل هذا المستوى الرائع والتميز المطلوب..ولاشك انه ليس بالضرورة ان اتحدث عن جميع الاعضاء فقد سبقني من هو اقدر مني ولكنني احببت الاشارة الى هؤلاء الرجال الذين تشرفت لسبب او اخر في بمعرفتهم والاحتكاك بهم..هنيئا لنا بالقيادة وهنيئا لنا بالمجلس وهنيئا لنا بالشورى ورجالها.

**جامعة الملك سعود*

في سبيل
بناء الوطن

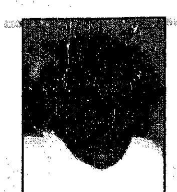

عبدالله محمد عبدالله أبا بطين*

ونحن نحتفل اليوم باليوم الوطني المجيد يسعدني الاستجابة للدعوة الكريمة الموجهة من احدى صحف الوطن الغالي وهي جريدة عكاظ الغراء للمشاركة في هذه المناسبة العزيزة علينا جميعا.

ولو أردنا الحديث عن جوانب البناء والتطور الذي شهدته وتشهده بلادنا في كافة المجالات لطال بنا المقال وتجاوز الحد المقرر لهذه المشاركة، الا اننا سنتحدث وبشكل مختصر عن جانب من تلك الجوانب، ألا وهو (قطاع التعليم والثقافة) فمما لا شك فيه ان القفزات الرائعة التي حققها هذا القطاع بشقيه التعليمي والثقافي قد لمسها الجميع، وما هذه الكواكب المشرقة والنجوم الساطعة في صروحنا الجامعية الا دليل اكيد على ما تحقق من تقدم في هذا الجانب، ثم هذه الاسماء اللامعة التي اجتمعت تحت قبة مجلس الشورى لدليل آخر على هذا التطور والنماء.

إلا ان تطلعاتنا وطموحاتنا لا تقف عند هذا الحد، وازدادت بعد تشكيل هذا المجلس وأصبحت المسئولية مضاعفة لتحقيق المزيد من التقدم والرقي. ثم ان الدعوة الكريمة لكل مواطن بالمشاركة في طرح الآراء والافكار النافعة قد حملتنا كمسئولين ومواطنين كامل المسئولية. وليس لنا بعد هذه النقلة الحضارية أي عذر في التقاعس عن أداء الواجب المفروض علينا جميعا. فإذا كنا في الماضي نطالب الدولة والمسئولين طرح الافكار والمقترحات وتنفيذها نيابة عنا فإننا اليوم مطالبونبتحمل المسئولية كل في مجال اختصاصه وعمله.

ونحن متفائلون كثيراً في المستقبل ونرى ان اليوم الذي سوف نقضي فيه على الجهل والأمية قد اصبح قريبا منا. وما علينا سوى ان نعمل ونواصل العمل كي نحقق هذا الهدف السامي الذي سوف يختصر الطريق للوصول الى تحقيق الاهداف الاخرى..

وفقنا الله جميعا لما نصبو اليه.

**مدير الشئون الفنية بدارة الملك عبدالعزيز*

اليوم
الوطني للمملكة

عدلى حماد*

تمر ذكرى اليوم الوطني للمملكة في ظل احداث هامة تمر بها المملكة وأهم حدث منها هو صدور الاوامر الكريمة الثلاثة بمجلس الوزراء وتشكيل مجلس الشورى. والواقع ان من اهم الاثار المباشرة لهذه القرارات الهامة هو توطين الاستثمار واعادة رؤوس الاموال المهاجرة الى الاستثمار داخل الوطن.

وقد ابرزت حكومة خادم الحرمين الشريفين اهتمامها بهذا الاتجاه عندما صدر قرار معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني رقم ٣/ ٣١٧٠ في ٢/ ١٢/ ١٤١٢هـ باستمرار اعفاء الشركات ذات الرأسمال السعودي الاجنبي المختلط من الضرائب في حالة اعادة الاستثمار للارباح في التوسعة الرأسمالية للمشروعات الصناعية التي تساهم فيها. واشار القرار الى ان ذلك يأتي تمشيا مع سياسة الدولة في زيادة الاستثمارات الاجنبية في المشاريع المشتركة في المملكة، وتشجيع الشركاء الاجانب على المساهمة في اية توسعات للمشروع المشترك القائم في المملكة بمبالغ اضافية يساهمون بها من قبلهم لما يؤدي اليه ذلك من توفير وسائل حديثة لنقل التقنية في عمليات التصنيع والادارة وغيرها.

ويطبق القرار على رأس المال الاجنبي المستثمر في التوسعة الرأسمالية إي مشروع من المشروعات الصناعية المقامة في المملكة طبقا لنظام استثمار رأس المال الاجنبي ميزة الاعفاء من ضرائب الدخل والشركات سواء تمت عملية تمويل التوسعة عن طريق استخدام الارباح غير الموزعة او عن طريق مدفوعات مالية اضافية محولة من الخارج من قبل الشريك الأجنبي.

ومن المؤشرات الهامة على توطين الاستثمار قيام العديد من الشركات المساهمة بمضاعفة رأسمالها وطرح اسهم جديدة للاكتتاب مثل شركات الاسمنت والبنوك التجارية وغيرها والتي لاقت اقبالا شديدا مما يعكس مدى ثقة المستثمرين في توظيف اموالهم في المشاريع الاقتصادية بالمملكة.

ومن واقع طبيعة مهنتي لاحظت الاقبال المتزايد على تأسيس الشركات التجارية بعد مرور فترة ركود نسبية زاد فيها معدل تصفية الشركات عن تأسيسها ثم بدأت الحركة التجارية في الرواج وتأسيس الشركات ودخول مجالات جديدة من الانشطة التجارية المتنوعة.

حيث يجد المستثمر كافة التسهيلات المطلوبة في جو اقتصادي مستقر وعدم وجود اي ضرائب او رسوم حكومية مرهقة تعوق حركته الاستثمارية ونشطت الاستثمارات في مجال العقار مرة اخرى الذي انعكس على اسعار العقار في مدينة جدة بنسبة ٤٠٪ تقريبا وهي نسبة مرتفعة جدا برزت خلال سنة واحدة فقط مما يؤكد سرعة حركة عودة رؤوس الاموال المهاجرة للاستثمار داخل الوطن التي بلا شك عانت من تجربة الاستثمار الخارجي التي اوقعت العديد في استثمارات خاسرة او ذات مردود ضعيف جدا خاضع لضرائب عالية وقيود ادارية وقانونية عديدة مما حدا بالكثير منها بتصفية تلك الاستثمارات واعادة امواله الى الوطن.

والذي غامر بالاستثمار في سوق الاسهم والسندات المالية بالبورصات المالية الذي تعرض مرارا لهزات اقتصادية عديدة اودت بخسائر فادحة بأموال المستثمرين الذين لا يتمتعون بالخبرة الكافية في تلك المجالات والذين اعتادوا على الاوضاع الاقتصادية المستقرة بالمملكة.

لهذا تأتي هذه الذكرى وفي بال كل مستثمر وطني يتردد المثل القائل «يا باني في غير بلدك لا لك ولا لولدك».. والله الموفق،

**كاتب اقتصادى*

رحلات علاجية
لداخل المملكة

د. عبد اللطيف الدريس*

لاشك ان توجيه خادم الحرمين الشريفين بانشاء مجلس الشورى يدل على ماتوليه قيادة هذه البلاد لخير هذا الوطن من اهتمام ورعاية ولعل الاختيار الكريم والموفق لخادم الحرمين الشريفين لرئيس المجلس والاعضاء لاكبر دليل على ذلك، واني ارى كذلك انطلع ـ كطبيب ـ الى القطاع الصحي وكمواطن من هذه الارض الطيبة [illegible] بعد الله سبحانه وتعالى ـ ان يسهم هذا المجلس [illegible] التي يضم بين جنباته اعضاء زملاء من الحقل الطبي في الرقي بالمجال الصحي [illegible] وفي تصوري [illegible] العمل الذي سيقوم به المجلس في هذا الصدد سيكون له دور رائع ومكمل لما تم انجازه في السنوات الماضية. حيث كان المرضى في الماضي يسافرون الى الخارج [illegible] بفضل الله اصبح المرضى [illegible] المملكة [illegible]

[illegible] هذه الامة وحلقة الوصل بين المواطن والمسئول.

**المشرف العام على مستشفى الملك عبدالعزيز ومركز الاورام*